

13 من 05 I الزهد في الدنيا I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس. فقال ازهد في الدنيا يحبك الله - [00:00:19](#)

الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة نعم هذا حديث سهل ابن سعد الساعدي الخزرجي رضي الله عنه وبالمناسبة اه سهل بن سعد - [00:00:39](#)

يقول يعني كان مزواجا ولكن مطلقا كان كذلك طلق تسع نسوة فلأ في يوم من الأيام حضر زواجا او مائدة او كذا فلما خرج والى النسوة التسع ينتظرنه عند الباب - [00:01:01](#)

فلما خرج سلمنا عليه السلام عليك يا ابا العباس شوفوا الطلاق الحلو والحين تقنط تدعو عليه ويقنط يدعو عليها محاكم وكذا خلاص ما ما تفاهم الله يغني الله كل من سعته صحيح؟ هكذا الاصل في الزواج طلاق يعني يبسر والحمد لله كما انه - [00:01:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلف كلهن سلمن عليه كيف انت يا ابا العباس وانصرفنه اسأل الله تبارك وتعالى - [00:01:51](#)

ان يعود الناس الى رشدكم بمثل هذه الامور الله المستعان لك خطر في بالناس سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - [00:02:04](#)

يريد ان يجمع بين هذين الامرين محبة الله ومحبة الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. بس هذا هذا هو العلاج على كل هذا الحديث من الاحاديث التي انتقدت على الامام النووي - [00:02:22](#)

رحمه الله تبارك وتعالى في ادخالها في هذه الاربعين. وكما قال النووي له طرق الحديث او طرق آ لكن قول النووي رحمه الله تعالى يعني باسانيده حسنة رواه ابن ماجة وغيره مساندة حسنة خالفه فيه غيره. وعلى كل حال من حسن هذا الحديث - [00:02:43](#)

انما حسنه بمجموع طرقه ومن ضعفه فنظر الى مجموع طرقه فرأى انه لا يرتقي الى ان يكون حسنا وهذا هو الصحيح ان هذا الحديث ضعيف لا يرتقي ان يكون حسنا حتى بمجموع - [00:03:01](#)

طرقه والعلم عند الله تبارك وتعالى. لكن المعنى صحيح المعنى في هذا الحديث صحيح يعني فعلا الانسان اذا زهد في الدنيا احبه الله. الله تبارك وتعالى يحب الناس الذين يتقنون من الدنيا - [00:03:18](#)

ولا يحب الانسان ان يتكثر من هذه الدنيا. واذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال تحت في شجرة ثم قام وتركها بس هذه الدنيا - [00:03:35](#)

وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما عرف التقوى قال الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. الرضا بالقليل فالزهد في الدنيا امر يحبه الله تبارك وتعالى - [00:03:49](#)

نعم اه قال رضي الله عنه يا رسول الله دلني على عمل اذا عملت احبني الله واحبني الناس طلب شيئين عظيمين طلب محبة الله

وطلب محبة الناس اما الزهد في قول النبي صلى الله ازهدي في الدنيا - 00:04:09

يحبك الله واهدي فيما عند الناس يحبك الناس الزهد تكلم فيه اهل العلم كلاما كثيرا في معناه ومن احسن ما قرأت او سمعت في

تعريف الزهد هو ان تكون الدنيا في يدك لا في قلبك - 00:04:32

ان لا تدخل الدنيا الى قلبك ان تكون الدنيا في يدك ولذلك يمكن ان تكون زاهدا وانت غني ليس بالضرورة ان يجتمع الزهد مع الفقر.

ليس بالضرورة البعض يظن زاهد يعني لازم فقير غير صحيح - 00:04:56

جاهد وغني ما في اي مانع وسيكون زاهد ويكون غنيا فالشيء الزهيد هو الشيء القليل كما قال الله تبارك وشروه بثمان بخس دراهم

معدودة وكانوا فيه من الزاهدين يعني مستقلين - 00:05:12

فالشيء الزهيد شيء الحقير اه عند الناس يقول زهيد ليس له قيمة والزهد في الدنيا ان لا تكن لها قيمة هذا الرجل يقول دلني على

عمل يحبني الله ويحبني الناس من خلاله - 00:05:34

يقول اهل العلم ليس الشأن ان تحب تقدر تحب اي احد تريده ولكن الشأن ان تحب من يحبك ولا ان تحب هذا بايدك لكن ان يحبك

الناس هذا عملك اذا عملت والتزمت به احبك - 00:05:56

الناس فالقصد وان السبيل الى ان يحبك الله تبارك وتعالى ان تتقلل من هذه الدنيا تتقلل من هذه الدنيا قدر ما تستطيع فان الله تبارك

وتعالى يحبك جل وعلا والزهد في الدنيا تكسو به محبة الله - 00:06:18

والزود فيما عند الناس تكسب به محبة الناس. لا تنافس الناس على دنياهم ابدا ما تنافس معنى دنياهم وكما قلنا ان الزهد هو الا

تدخل الى قلبك ولو كنت غنيا - 00:06:40

يقول سفيان او ما يقول سفيان الثوري رحمه الله تعالى يعني اذا عد الزهاد فسفيان الثوري من رؤوسهم رضي الله عنه

وكان غنيا كان غنيا وكان زاهدا فقال له بعض خاصته بعض تلاميذه - 00:06:58

قالوا يا ابا عبد الله انت من انت في الزهد وعندك هذه الاموال يعني انت زاهد حنا شايفينك بس كيف زاهد وتملك هذه الاموال قال

حتى لا يتمندل بنا الملوك - 00:07:20

حتى لا يتمندل من الملوك يعني حتى لا نحتاج الى الملوك فيتخذوننا كالمناديل انا نسميها بلغتنا احنا نقول من شاة زفر يعني تعال

اعطيك كذا عطني فتوى على هواي او كذا يقول حتى لا نحتاج الى هؤلاء الملوك فيتتمندلون بنا يمشون الاوساخ التي يفعلونها بفتاوانا

- 00:07:37

لازم اكون غنيا حتى استغني عن ما في ايديهم ومع اني زاهد فالزهد اذا هو ان تخرج الدنيا من القول ان تكون الدنيا في يدك هذا

الزهد الدنيا في اليد كثرت جاءت كلها لا تفرح - 00:08:05

ذهبت كلها لا تحزن ما انت زاد ما انت زهت. المهم ان لا تدخل الدنيا الى القلب لان الدنيا في النهاية لا تعدل عند الله شيئا سبحانه

وتعالى. وقد جاء في الحديث - 00:08:22

وان كان الحديث فيه ضعف لكن حسنه بعض اهل العلم وان شاء الله انه يرتقي الى الحسن لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة

ما سقى الكافر منها شربة - 00:08:40

لكنها لا تعدل عند الله جناح بعوضة وليس بعوضة فالبعوضة لا تزن شيئا والدنيا لا تزن جناح البعوضة الذي هو اللاشيء لا شيء لا وزن

له يقول الدنيا احقر عند الله - 00:08:53

من جناح البعوضة ولذلك قال بعضهم انما سميت الدنيا دنيا لدنائتها بعضهم يقول ثم بعضنا يقول لقربها وبعضنا يقول لدنائتها سميت

الدنيا دنيا وقد ذكر الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر مع اصحابه يوما - 00:09:12

فوجدوا تيسا اسك عتيس اذنه صغيرة وميت وجدوا تيسا ميتا اذنه صغيرة فقالوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هنا يعني

يتحيل مثل هذه الفرص فقال لهم امسك باذنه ورفعته صلى الله عليه وسلم. قال ايكم يأخذ هذا بدينار - 00:09:38

من يشتريه بدينار تيس ميت اذنه صغيرة قالوا يا رسول الله هذا لو كان حيا لكان عيبا هذا حي ما يسوى لان اذنه صغيرة وبينها المزاين ها

قال يا رسول هذا لو كان حيا لكان عيبا - [00:10:08](#)

يعني محد يشتريه لان اذنه صغيرة لو كان حيا لكان عيبا ما نشتره ولا بدينار الميت وتيس معيب. فقال النبي لما بين الحين احسوا

قيمة هذا التيس ما ما قيمة لا شيء - [00:10:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم للدنيا اهون عند الله من هذا عليكم وصل الرسالة صح وصل الرسالة صح قل الدنيا اهون على الله من هذا

عليكم ما قيمة لهم تمينا هذا التيس تمر تسد خشمك وتمشي عنه - [00:10:44](#)

كذلك الدنيا عند الله تبارك لا تسوى شيئا لا تعدل شيئا للدنيا عند الله اهون لا الدنيا عند الله اهون من هذا عليكم نعم اما القسم الثاني

وهو ازهد ما في عند الناس يحبك - [00:11:02](#)

ان لا تنازع الناس في دنياهم النازعتهم في دنياهم كرهوك ان نزعتهم في دنياهم كرهوك. ان ابتعدت عن دنياهم احبوك ابدا لا

تنافسهم على هذه الدنيا اكثر الخصومات تصير بالناس من هالانتخابات - [00:11:21](#)

لا تصير منافسة على الدنيا منافسة تدش تنافسهم على هذه الدنيا شوف شو يصير فيك ابتعد منافسهم في التجارة في المناصب في

انتخابات في اي شيء في هذه الدنيا. في الزواج - [00:11:39](#)

من تبدأ تنافس الناس على دنياهم يبغضونك ازهد فيما عند الناس احبك الناس. فلان حبيب. فلان كذا. من تبدأ تنافسهم في هذه

الدنيا؟ بدأوا يتخذون منك موقفا الله المستعان. نعم - [00:11:58](#)